[308] المسيب وقتادة وابن جريح (1) والزجاج وابن الأنباري: كان إبليس من الملائكة من طائفة يقال لهم: الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل، وبالعربية الحارث، وكان من خزان الجنة وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان الأرض، وكان من أشد الملائكة اجتهادا وأكثرهم علما، وكان يسوس ما بين السماء والأرض (2) نعوذ باﷲ من خذلانه، قالوا: وقوله تعالى: " كان من الجن (3) " أي من طائفة من الملائكة هم الجن (4). وقال ابن جبير والحسن: لم يكن من الملائكة طرفة عين وانه لأصل الجن كما أن آدم أصل الانس. وقال عبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب (5): وإنما كان من الجن الذين ظفر بهم الملائكة فأسره بعضهم وذهب به إلى السماء. وقال أكثر أهل اللغة والتفسير: إنما سمي إبليس لانه أبلس من رحمة اﷲ، والصحيح كما قاله الامام النووي وغيره من الائمة الاعلام: أنه من الملائكة وأنه اسم أعجمي، والاستثناء متصل لانه لم يقل: (6): إن غيرهم امر بالسجود، والأصل في الاستثناء أن يكون من جنس المستثنى منه. وقال القاضي عياض: الاكثر على أنه أبو الجن كما أن آدم أبو البشر، والاستثناء من غير الجنس شايع في كلام العرب، قال تعالى: " ما لهم به علم إلا اتباع الظن " _____ (1) هكذا في الكتاب والصحيح اما ابن جريج أو ابن جرير، والموجود في المصدر الثاني. (2) زاد في المصدر: فرأى بذلك لنفسه شرفا عظيما وعظمة فذاك الذى دعاه إلى الكبر فعصى وكفر فمسخه اﷲ شيطانا رجيما ملعونا. (3) الكهف: 51. (4) في المصدر: يقال لهم: الجن. (5) في المصدر: ما كان من الملائكة قط والاستثناء منقطع وزاد ابن حوشب: وانما (6) في المصدر: لم ينقل.

_____